

فيديو # ٧١ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٧٥-٣٥ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الخاطرة السابعة عشر آآ من سلسلة مقاطع حظر التجول اللي مش باين له اخر ده والمعروفة ايضا او ايه كي ايه آآ ماذا لو كان معنا نبی الله يونس - [00:00:00](#)

افكر حضراتكم زي كل يوم قم هات مصحف. خلاص ضروري يا جماعة يكون في ايديكم مصحف وانا بتكلم عايز يكون عنكم على الآية وانا بتكلم الحاجة الثانية عايز اشكرا كل واحد سأل عنی ودعی لي والحمد لله مش مكسورة طلعت مش مكسورة رجلي طلعت مش مكسورة وطلع ان فيها التواه بس - [00:00:25](#)

والحمد لله تتعابى قريبا بازن الله الدنيا كويسة. جزاكم الله الف خير. ربنا يكرمكم يا رب. نبدأ بقى ان شاء الله. يلا هنبدأ بالآية وخمسين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ويستبئنونك احق هو - [00:00:48](#)

قل اي وربى انه لحق وما انت بمعجزين سانية واحدة هم مش دول شوية يكذبوا يكذبوا النبي وشوية يتخدوا آآ ربنا ويقولوا فين العذاب؟ ورونا العذاب دلوقتي بيسألوا النبي عليه الصلاة والسلام احق هو ويستبئنونك احق هو - [00:01:10](#)

يعنى انت بتتكلم جد الموضوع ده حقيقي؟ وبعدين النبرة بتاعتهم شكلها مش استهزاء. ده فعلا بيسألوا والدليل على كده ان ربنا سبحانه وتعالى بيقول للنبي يرد عليهم ويقسم به بيقول قل ربنا بيقول قل يعني قل يا محمد - [00:01:42](#)

اي وربى انه لحق. الله تعالى نتظر في الفقرة اللي فاتت. ونشوف فيها مواقفهم هم يعني انا همسك ابتداء كده من الآية ستة وعشرين سبعة وعشرين واشوف مواقف الكفار مش هبص على حاجة تانية دلوقتي - [00:02:02](#)

هناقي الآية مسلا تمانية وعشرين. عايزين نفهم نفسيتهم ايه الآية تمانية وعشرين. ويوم نحرشهم جمیعا ثم نقول للذين اشرواكم. اذا هم اشرواكم بالله شركاء والله اخترعوها ستة وتلاتين آية ستة وتلاتين - [00:02:23](#)

وما يتبع اكترهم الا ظنا. ان الظن لا يعني من الحق شيئا. وكمان اتبعوا الظن ومشيوا ورا افكار بدون دليل الآية تمانية وتلاتين ام يقولون افتراء قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:02:46](#)

يعنى كمان ادعوا ان النبي صلی الله عليه وسلم افترى القرآن. يعني الفه وادعى ان هو من عند الله الآية تسعه وتلاتين. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتىهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم - [00:03:13](#)

يبي كذبوا القرآن وكذبوا وهم اصلا مش فاهمينه. بجهل الآية اربعين. ومنهم من يؤمن به. وربك اعلم بالمفاسدين. يعني بعضهم كذبوا القرآن اكذب النبي وهم مؤمنين بأنه من عند ربنا فعلا - [00:03:31](#)

لكنهم مستكرين الآية تمانية واربعين. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يعني بغيائهم بيستعجلوا العذاب وبيتحدوا ربنا دلوقتي بقى في تلاتة وخمسين بعد كل ده ويستبئنونك احق هو بيسأله بجد - [00:03:52](#)

اذا نحن امام مشهد فيه الكبير من التردد والحيرة الكافر مهما ظهر قوي في كفره وعناده هو من جوة متعدد وضعيف واكتر حاجة خايف منها لانه لا يعرف ما بعده - [00:04:12](#)

ويبيطمن نفسه بأنه يخوف نفسه يعني ايه؟ يعني اللي يطمنه ان هو لن يبعث ويحاسب ويعذب هو انه ينعدم بعد الموت ويصبح عدم وده في حد ذاته مخيف ايضا. ده مخيف وده مخيف. فتجد ربك - [00:04:32](#)

بكل رحمة بيطلب من النبي صلى الله عليه وسلم انه يكلمهم بعاطفة قل اي وربى انه لحق. وما انتم بمعجزين. يعني وربنا اية وربنا مش مش هتعجزوا ربنا مش هتعرفوا تستخبووا. اية حق القرآن حق. والنار حق والجنة حق. والبعث حق والحساب حق - 00:04:54

ومش هتعرفوا تعجزوا ربنا ومش هتعرفوا تستخبووا منه وما انتم بمعجزين ما عندناش احنا يا رب حد بيستخبي منه في سفر التكوين ادم بيستخبي من ربنا ورا الشجرة. والرب ماشي في الجنة في وقت الطراوة. هو كده النص عند هبوب ريح النهار - 00:05:25

وبيينده على ادم ومش لاقيه. احنا ربنا مش كده ده وصف لله سبحانه وتعالى ده هذا وصف بالنقض. يجعل الناس تتجرأ على الله وتظن انها ممكن تعجز الله. اذا خلى ادم يستخبي قبل كده وربنا ما كانش شايفه في الجنة ورا الشجرات طبقا - 00:05:46

العهد القديم طب ما هو ممكن بقى نستخبي منه اذا احنا هنا بنقول للناس لم تعجزوا الله يوم القيمة. مش هتعرفوا تستخبووا منه. مش هتعرفوا تهربوا منه الاية اربعة وخمسين - 00:06:06

ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدى به واتروا الندامة لما رأوا العذاب. قضي بينهم بالقسط النبي عليه الصلة والسلام بيكول لهم اه وربنا اي وربى انه لحق. الكلام ده جد - 00:06:19

وما انتم بمعجزين. مش هتعرفوا تهربوا ولا هتقدرؤوا تستخبووا من ربنا. وهتوصلوا لدرجة ان لو كل واحد منكم يملك كل ثروات الارض من فلوس وذهب واراضي وقصور هيعرضها فدية عشان - 00:06:44

بها نفسه ولو ان لكل نفس ظلمت كل ظالم ما في الارض لو يملك كل حاجة مش شوية قصور رئيسية لأ كل حاجة كل الذهب كل الفلوس كل الاسترليني كل الدولارات كله - 00:07:04

لا افتدى بكم اللي هيحاول يدفع كل ده نزيه ان هو يفتدي نفسه من النار وفجأة واحنا في قلب الاخذ والرد مع الكفار المكذبين المترددين في قبول الاسلام وقبول الایمان والایمان بالقرآن والایمان بالنبي صلی الله عليه وسلم - 00:07:21

نزل العذاب وشافوه. وشعره بالندم انهم لم يؤمنوا من قبل قبل فوات الاوان. واصروا الندامة لما رأوا العذاب قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. انا الحقيقة متوقف عند كلمة اسروا واسروا الندامة. يعني شعرووا داخلهم - 00:07:42

بالندم لكنهم كتموه ان ما فيش حاجة تنتقل. ما فيش عذر ينطقووا به ولا يحاولوا يبرروا انا مهتم جدا بالصورة النفسية بالحالة النفسية بتاعتهم وبص القرآن بيعرضها ازاي؟ عناد كفر تكذيب وبعدين تردد وبعدين ندم - 00:08:02

النقطة الثانية الاية مش بتتكلم عن افراد معينين. بتتكلم عموما عن الكفار عبر التاريخ وكأنهم جماعة واحدة لان في كفار ظهروا وعandوا وكذبوا وماتوا دون ان ينزل عليهم عذاب في الدنيا - 00:08:22

وهناك من عوقيوا وعذبوا في الدنيا واهلكوا ينطبق عليهم واسروا الندامة لما رأوا العذاب. نجموا لما شافوا العذاب وهناك من سيحدث له هذا المشهد في اخر الزمان لما تقوم القيمة - 00:08:38

هيسر النداوة لما يشوف العذاب ما هو في ناس اه اه ربنا اخزها بالعذاب بالصيحة اه وبالريح وبتاع اللي هو قوم عادل وثامود وكده وفي ناس هتحضر يوم القيمة هيحصل لها نفس المشهد ده - 00:08:55

الاية جابت المشهد بالفعل انه حدث فجأة وكمان جابت بصيغة الماضي. واصروا الندامة لما رأوا العادات ده سواء بقى اللي شافوه او اللي هيشفوه في الآخرة وبعددين راحت وخدانا شوية كمان وزقانا جوة الآخرة لمشهد الحساب في الدار الآخرة. قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. بيقى انت شايف في الدنيا - 00:09:16

الحساب وهو جاي ويسر الندامة وبعد كده تقوم زقالك مورياك كمان وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. طب والناس اللي كفروا وكذبوا بآيات الله وبكلام الله وماتوا من غير ظواهر طبيعية ولا ماتوا - 00:09:42

الريح ولا بالصيحة زي قوم عاد وثامود ولا بفيروس ولا بحاجة دخلوا يناموا ماتوا هل ينطبق عليهم واصروا الندامة لما رأوا العذاب المرة والعداد امتي؟ ليه لا تتطبق برضو - 00:09:58

هو الانسان لما بيموت وبيقرب مش بيشفوف موقعه من الجنة وموقعه من النار ازا لما يرى العذاب ويرى موقعه من النار يسر ان ده ايضا

اذا هذا امر واقع للكفار مهما كان سواء حضروا اية من ايات الله - [00:10:16](#)

حضرروا عذاب او تعجيل لعقاب في الدنيا او حضروا يوم القيمة اليوم الاخر اللي هو آآآآ القيامة يعني او ما حضروش حاجة خالص وفي القبر بيرروا هزا الكلام انا الاية بقى خمسة وخمسين. الا ان الله ما في السماوات والارض - [00:10:38](#)

الا ان وعد الله حق ولكن اكترهم لا يعلمون هو يحيي ويميت واليه ترجعون سيد قطب يقول في ظلال القرآن هذا تعقيب سريع بعد الاستعراض المثير هم ترددوا وقعدوا يجادلوا بجهل. والموضوع ما كانش مستاهم ده كله. الموضوع كان واضح. الاية بتقول لك ايه؟ الاية خمسة وخمسين. الا ان الله ما في السماوات والارض - [00:11:03](#)

والاية ستة وخمسين هو يحيي ويميت واليه ترجعون. يعني الموضوع ما كانش مستاهم التردد ده ما كانش مستاهم كل الجدال ده ثم يخاطب الناس جمياً بقى في الاية سبعة وخمسين - [00:11:34](#)

يا ايها الناس ما قالش يا ايها الذين امنوا كل الناس مسلمين وكفار وكله. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين يا كل بنى ادم بيسمع. جالكم موعظة من ربكم - [00:11:48](#)

ربكم يعني رازقكم افعال الربوبية ربكم اللي بيرزقكم ويحفزكم ده ارسل لكم موعظة علشان تعظكم اسمعوا الكلام واطيعوا يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم. وايه وشفاء لما في الصدور. شفاء من ايه؟ من امراض القلوب - [00:12:12](#)

من الاكتئاب ان الضغط العصبي من الاسئلة الوجودية الكبرى امراض القلوب زي الملل. الحقد الكراهية الكسل. كل دى امراض قلوب حسد كلي امراض قلوب واكتئاب وانا عندي حلقتين في ذكري وعبرة - [00:12:41](#)

منهم حلقة السنة اللي فاتت اسمها القرآن ينتصر مرة اخرى ازن حلقة اربعة اتفرجوا عليها انا عندي يا جماعة حالات متعددة. مش هقول الاف الحالات. انا في عشرات الالاف الحمد لله اخدوا دورة مفاتيح التدبر وبعدها دورة التربية الایمانية - [00:13:02](#)

التربية الروحية. في كزا حالة مش هدعي انها مئات الحالات تخلصوا من ادوية الاكتئاب بالمنهج ده اتعلموا التدبر ودخلوا وخدوا التربية الایمانية بس قولي لهم حالة من حوالي عشر سنين - [00:13:21](#)

جت قالت لي على الاسبوع السادس في التربية الایمانية عايز اوقف دولة تاب لا ابوس ايدك تروح للدكتور بتاعك وتقول له عايز اقف قدام الكتاب هو يوقفه لك بقى حاسس ان انا مش محتاجه يقلله لك بالتدريج او عى تعمل كده ما سمعش كلامي ووقف - [00:13:45](#)

كتاب كوييس لحد النهاردة بس ماشي على من دواء تاني اللي هو القرآن الكريم كل يوم تدبر ساعة نص ساعة الصبح نص ساعة بالليل. شفاء لما في الصدور الاية بتقول لك هو شفاء لما في الصدور - [00:14:01](#)

ومن الضغط العصبي من الاسئلة الودية الكبرى. هو احنا هنا ليه؟ احنا جايين ليه؟ ايه الهدف من هذه الحياة ولد في القرآن وهدى كلام ربنا بيدلكم على الخير بتعندا في ايه - [00:14:19](#)

اتقالت في ان السرقة حرام؟ بتجادل في ان الخيانة حرام بتجادل في ان الزنا حرام مش عاجبك ان الدفاع عن المظلوم واجب؟ مش عاجبك ان اقامة العدل آآ واجب انا مش فاكر فيه ايه غريب اصلا في اللي الاسلام بيقوله لنا - [00:14:36](#)

طلب منك ايه وحش او ازى او شر؟ وهدى ورحمة للمؤمنين يعني ايه؟ هو مش رحمة للناس كلها؟ لا رحمة للمؤمنين بس يعني كلام ربنا لما تؤمن به هييفيدك وهيرشدك وهيشفي صدرك. لكن لو هتقرب منه بنية سيئة - [00:14:52](#)

مش علشان تهتدي مش هيديك اقول لك اكتر من كده هيضرك هو بنفسه. ايه رأيك بقى انا يا جماعة من حوالي تلت اربع سنين قالوا لي ده في واحد منصر - [00:15:12](#)

وباستضيف واحد ملحد وبيعملوا برنامج كل آآ اسبوع مش عايز اقول اسم البرنامج ولا اسماءهم ان هم ما يستاهلوش يزهروا في آآ ناس احقر من انها تزهرا اصلا في في فيديوهاتنا - [00:15:26](#)

لكن آآ يزهروا كل اسبوع يختاروا اية من القرآن يسخروا منها ويقللوا ادبهم عليها وهم نفسهم قالوا. هدفنا هو نزع القدسية عن القرآن انا فكرت كده دخلت اشوف قال لك الناس رد عليهم رد عليهم - [00:15:40](#)

فتحت حلقة واتنين وتلاتة انا مش قادر انا حاسس اني هجيب البطن من القرف بتاعهم. وما فيش حاجة موضوعية. الموضوع كله

يبيجيب اية يقعد يستهزاً بها يستهزاً بها عشان ينزع القدسية - 00:15:57

عن القرآن من قلوب الناس فجالي فكرة كده قلت الله هم الناس دي بتقرأ القرآن ربنا ما هداهمش ليه القرآن ما هداهمش ليه وبيختاروا اية كل أسبوع. المفروض القرآن بقى يهديهم بقى - 00:16:09

ولقيت الاجابة في القرآن الایة ستة وعشرين من سورة البقرة. افتح سورة البقرة الایة ستة وعشرين ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها مثل مش مفهوم - 00:16:27

فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. المؤمن عارف ان الحق في هذا الكلام حتى لو هو لسه مش فاهمه دلوقتي ممكن يفهمه بعدين واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً - 00:16:48

بيسخروا يصل به كثيراً ويهدي به كثيراً. يعني ايه ربنا ماذا اراد الله بهذا مثلاً يصل به كثيراً. ربنا يصل بهذا المثل وبيصل بالقرآن كثير من الناس ويهدي بهذا المثل ويهدي بالقرآن كثير من الناس - 00:17:08

يا نهار ابيض! طب احسن نفرا ونصل! ما تخافش! ما تخافش! الایة بتقول لك ايه وما يصل به الا الفاسقين انت داخل مقترب من القرآن كتلميز تريد ان تتعلم تبحث عن الحكمة سيعطيك حكمة - 00:17:31

داخل بتقترب منه قليل الابد عايز تقل ادبك عليه وعايز تسخر منه هيدي لك يلا خد كافها يا عين صاد رح اعمل حلقتين وقلة ادبك. بس خلاص الف لام ميم رح قل ادبك - 00:17:49

هي النقطة كده. هو المسألة هي انت بتقترب من القرآن ازاي سواني انا اللي يهمني هنا هو هل احنا اتعلمنا ازاي نستعرض ايات القرآن احنا للأسف يا جماعة اللي بياكل حاجة حلوة بيبقى مش عايزها تخلص. طب انت لو شايف القرآن حلو وبتحبه عايزه يخلص ليه؟ ليه؟ في ناس - 00:18:05

انا جاي لي رسائل. يا بشمندس فاضل جزار الله خيراً والله بس هو الطريقة بتاعتك دي هتخلينا ما نخلصش انت عايز تخلص ايه انت جبت نيتك لازم تخلص اقول لكم على حاجة - 00:18:50

سيدنا انت عارفين العبادلة الاربعة مين مين هم العبادلة الاربعة؟ الاربعة من الصحابة اللي كانوا اساتذة في القرآن واسماؤهم تبدأ بعد الله عبدالله بن مسعود عبدالله بن عباس عبدالله بن عمر بن الخطاب عبدالله بن عمرو بن العاص. عبدالله بن عمرو بن العاص راح سأله عليه الصلوة والسلام وقال له يا رسول الله في - 00:19:05

اختم القرآن قال له في اربعين يوم فقال له لأن أستطيع ان افعل اكتر من ذلك وقعد يجادل الرسول صلى الله عليه وسلم قال له في شهر لا لا احسن من ذلك. يعني اديني اسبوع - 00:19:30

انا لا اكتب الارقام في ثلاث. قال لا اضرب اقلب زي قال في اقل من ثلاث لا تفهوا. ليه؟ ليه في اقل من تلت تيام؟ بس خلي بالك اول نصيحة من الرسول عليه الصلوة والسلام كانت ايه؟ في اربعين يوم - 00:19:47

واكيد هي افضل نصيحة. لأن هي دي النصيحة الاولانية. لو فيه افضل ما انا كان اداتها له طيب بيكلم مين عبدالله بن عمرو بن العاص اللي هو مين؟ اللي هو زوجته وراحت اشتكت منه بتقول للرسول عليه الصلوة والسلام طول النهار قاعد بيعبد ربنا وبيصلينا خالص - 00:20:02

في البيت قال له ان لاهلك عليك حقاً وان لزورك يعني زوارك عليك حقاً وان لجسده عليك حقاً وقال له ساعة ساعة هو ده اللي النبي عليه الواحد ييقعد ستأشر سبعة ساعه على القرآن كل يوم. قال له تختم في اربعين آآآ يوم. يعني ايه - 00:20:21

يعني الجزء هياخد وقت قد ايه؟ ساعات وساعات خدوا راحتكم مع القرآن مضوا وقت طويل مع القرآن لكن مش مهم عدد الایات يكون كثير استعرض الایة واربطها باللي قبلها واربطها باللي بعدها. اربطها بموضع السورة. لذلك باقول لكم - 00:20:40

تاني دورة مفاتيح التدبر مفيدة ومهمة جداً جداً. اللهم صل على النبي المجتبى ما غررت في اي فاجعة الربا. النهاردة يا جماعة ليلة الجمعة السنة ان احنا نصل نكثر من الصلوة والسلام على رسول الله. يا رب صل على النبي المجتبى ما غررت - 00:20:59

ردت في الايك ساجعة الربا يا رب صل على النبي واله ما اهتزت الالفات من نفس الصبا. يا رب صل على النبي واله ما لاح برق في

الاباطح او خبا. يا رب صل على النبي واله ما امت الزور - 00:21:19

نحوك يثربا. يا رب صل على النبي واله ما قال ذو كرم لضيف مرحبا. يا رب صل على النبي واله ما كوكب في الجو قابل كوكبا. يا رب صل على الذي ادنته من قاب قوسين الجنابة الاقربا - 00:21:39

بالله يا متلذذين بذكره صلوا عليه فما احق واوجبا. صلوا على المختبرة في يوم يبعث كل طفل اشيبا. صلوا على من ظللتة غمامه والجذع حن له هو افصحت الظبا. صلوا على من تدخلون بجاهه دار السلام وتبلغون المطلب. صلوا عليه - 00:21:59

وسلموا وترحموا وردوا به حوض الكرامة مشربا صلى وسلم ذو الجلال عليك يا من نور طلعته يشق الغيوب. صلى وسلم ذو الجلال عليك اوفاك للمتذممين واحسبيا. صلى وسلم ذو الجلال عليك ما ازكاك في الرسل الكرام واطيبها - 00:22:29

الله وسلم ذو الجلال عليك من عبد من عبد الرحيم توسلوا وتقربا. والسلام عليكم ورحمة الله. ونشوفكم غدا بازن الله والسلام عليكم - 00:22:56